انه ليس له تاثير بنفع وضر فهذا معنى قوله لا طيرة واصل التطير التفاؤل
بالطير والتشاؤم وقد روي انه عليه السلام قال الطيرة من الشرك يعني من
اعمال الشرك والكفر وروي عن عايشة انه عليه السلام قال الشوم سوء الخلق
فعلى هذا ليس الشوم الا المعاصي والذنوب فانها تسخط الله فاذا سخط
على عبد يكون شقياً في الدنيا والآخرة واذا رضي عن عبد يكون سعيداً في
الدنيا والآخرة وهي الطيرة من قبيل الاستقسام بالازلام ومعناه طلب
معرفة ما قسم مما لم يقسم والازلام القداح التي كان اهل الجاهلية يكتبون
عليها الامر والنهي ويكتبون على بعضها افعل او امرني ربي وعلى بعضها لا تفعل
او نهاني ربي ويضعونها في وعاء فاذا اراد احدهم امراً ادخل يده في
ذلك الوعاء واخرج قدحاً فان خرج ما فيه الامر مضى لما قصده وان خرج
ما فيه النهي كف عما قصده والاستقسام حرام ويدخل فيه الفال الذي
يفعل في زماننا ويسمونه فال القرآن وفال دانيال ونحوهما فانها ليست
من الفال المحمود في الشرع بل من قبيل الاستقسام بالازلام فلا يجوز استعمالها
ولا اعتقادها حقاً لان فيها الخبر عن الغيب وكان النبي عليه السلام يحب الفال
ويكره الطيرة لان الطيرة الحكم على الغيب وسوء الظن بالله تعالى وتوقع
البلا واما الفال فليس فيه الحكم على الغيب بل فيه مجرد طلب الخير وهو الكلمة
الطيبة وهو رجاء حصول المراد فان الانسان اذا رجا واملى من الله خيراً
ونعمة فهو خير له وقد ذكر في نصاب الاحتساب ان الرجل اذا خرج الى السفر
فصاح العقعق فرجع من سفره يكفر عند بعض المشايخ وفي المحيط ان الهامة

اذا صاحت

اذا صاحت فقال رجل يموت المريض يكفر القائل عند بعض المشايخ وكان
اذا عرض لهم امر من امور الدين والدنيا يستخيرون الله فيه بالاستخارة
التي رواها البخاري في صحيحه عن جابر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن فيقول اذا هم
احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري عاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك
لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله
وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني قال
العلماء يستحب الاستخارة في جميع الامور ولو تعذرت الصلوة يستخير
بالدعاء واذا استخار يستخير سبع مرات ثم يمضي بعدها لما ينشرح له صدره
واذا كان في امور الدنيا كالحج والجهاد وسائر الخيرات على تعيين
الوقت لا على نفس الفعل وفي امور الدنيا على نفس الفعل واما اهل الفسق
والجهلة الذين ضلوا عن طريق الهدى فانهم اذا عزم احدهم على امر يذهب
الى صاحب الرمل والحصى والشعير والبقل فيلعبون بعقله ويزداد سؤالهم
جهلاً وخسارة لانه يصدقهم فيما يقولون له ويعطيهم على ذلك اجرة ولا
يعلم ذلك المسكين انه بذلك يهدم دينه ودنياه كما ذكر في شرح العقائد
ان تصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر لقوله عليه السلام من اتى كاهناً

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)